

## 180 درس التفسير - سورة الأنفال 1 - 12

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام. ان الحمد لله انحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:37](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماع مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما ولا تجعل فينا ولا منا منا شقيا ولا مطرودا ولا محروما - [00:00:58](#)

اما بعد اخواني الاسم الماضي كنا اخذنا خاتمة سورة الاعراف لقول ربنا عز وجل هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها هو الذي خلقكم من نفس واحدة معلوم - [00:01:24](#)

اما النفس الواحدة ايا ادم عليه السلام واجعلنا منها زوجها الفعل جعل يأتي في اللغة لاربعة معان من يذكرها احمد جعل بمعنى خلقه كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور يعني خلق ظلمات النور. اثنين - [00:01:53](#)

سيارة كما في قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربية واذا كانت معنا صغيرة خلاف ما اذا كانت معنى خلقه ثلاثة اعتقد كقوله تعالى وجعلوا ملائكة الذين هم اعتقدوهم واخيرا احسنت يا احمد بارك الله فيك من افعال الشروط - [00:02:26](#)

وافعال الشروط تعمل عمل كان المقاربة والرجاء والشروع ثلاثة انواع من الافعال تعمل عملا كان ترفع المبتدأ وتنصف الخبر لكن غالبا ان خبرها يكون جملة فعلية هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل - [00:02:53](#)

منها مني احمد هنا المشهور من كلامي جماهير العلما سلفا وخلفا انها تبعية المعنى ان حواء خلقت من ادم يدل عليه قوله تعالى في اول النساء يا ايها الناس اتقوا الله اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:03:18](#)

ثم خلق منها زوجها خلق منها وايضا يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم الصوت فانهم خلقن من ضلع هناك من يقول ان حوا لم تخلق من ضلع ادم ماذا خلقت؟ والله تعالى بين اصول الخلق - [00:03:41](#)

حتى ابليس بين خلقه يحتاجون ان يذكروا من اين خلقت ويكون من هنا في الآية بمعنى نعم يعني من جنس ادم خلقها وهكذا قالوا الحكمة من الزواج يا احمد والسكن - [00:04:15](#)

ليسكن وهذا من حكمة كونها من جنسه سيكون بينهما سكن ويكون بينهما مودة ويكون بينهما رحمة من آياته خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكن يديها وجعل بينكم نعم مودة ورحمة - [00:04:43](#)

قال العلماء فان لم تحصل مودة فينبغي ان تبقى الرحمة بعض الناس رجل او امرأة اذا المبدأ الآخر لا يريد ان يبقى عنده لا بل المؤكد ان يبقى وما يدري - [00:05:15](#)

لعل مصلحة في بقائه فان كثرتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. فيها الشيء اللي تقرأونه فيه خير فما تغشاها يعني جامعها حملت حملا خفيفا شأن النساء في اول الحمل - [00:05:38](#)

فمرت به يعني استمر في قائمة وقاعدة فلما اثقلت ثقل حملها كحال النساء دعوة الله ربهم علينا فتنة صالحة لا نكون من الشاكرين قال ابن عباس اشفقه ان لا يكون انسانا - [00:06:03](#)

فلما اتاهما صالحا شهد له شركاء فيما اتاهما اختلف مرجع الظمير في قولي فلما اتاهما صالحا فيصلها فقيه لامير يرجع الى ادم

وحوا الشيخ بن باز يميل هذا رحمه الله - [00:06:25](#)

لا شك ان اول اعياد عليه وظاهره ولكن بقية الآية اجيب عليها الثاني اي نعم. نعم ان هذا الكلام لجنس من ذريتهما من ذريتهم لكن ورد حديث عن الحسن عن سمرة - [00:06:54](#)

النبي قال لما ولد حوا طاف يا ابليس وقال سميه عبد الحارث وكان يعيش لها فسمته فعاشه الحديث اي نعم اول من رواية الحسن عن سمرة وفيها كلام كثير سمعه مطلقا - [00:07:32](#)

او لم يسمعه مطلقا او سمع منه حديث العقيقة ثلاث اقوال والثاني احسنت ان الحسن خالف رأيه روايته رحمه الله وقال لان هذا كان في الملل ولم يكن في ادم - [00:07:57](#)

وقال في اليهود ارزقوا اولادا فنصروا وهودوا ابن كثير يقول هذان ثابتان يعني بالاسانيد الصحيحة فكيف يخالف الحسن ما رواه ما يدل على ان ما روى مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)

طب كيف نجيب على ظهر الآية لانه ايش انتقال انتقال من من ماذا؟ من الشخصي الى الجنس او من النوع الى الجنس لو هنا يعني انتقال من شخص ادم وهذا سائغ في كتاب الله عز وجل - [00:08:44](#)

كما قال في سورة المؤمنون ولقد خلق الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة ثم جعلناهم يعني لو اخذت مظاهر اللغة لقلت جعلناه ظمير والله مير يعود الى ماذا - [00:09:15](#)

ولا يمكن عوده الى ادم وادم ما خلق من نطق فالمقصود هنا قطعاً للذرية ولهذا انا ظاهر في كتاب الله عز وجل وهذا قول رجعه ابن كثير رحمه الله تعالى وقال انه على مذهب الحسن - [00:09:37](#)

ويرجح بعده مراجعات تذكر بالتوحيد شيخ ابن عثيمين مرجحة يمكن بستة مرجحات منها اي نعم يوم القيامة لما جاؤوا ليطالبون الشفاعة ما لم يذكر هذا معنى هو اشد من الاكل من الشجرة - [00:09:58](#)

ايوشكون ماذا يخلق شيء وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصفا ولا ينبئهم ينصون ذكر هنا ادلة على بطلان الهاتف المشركين وعبادتها منها انها مخلوقة ولا تخلق ولا ذباب ان الذين تدعون من دون الله - [00:10:25](#)

لن يخلق ذبابا والثاني انها لا تنصر بل لا تدفع الاذى عن نفسها ابراهيم كسر وما تحرك احد من اهل الدفاع عن النفس فكيف اذا تنصر ثم قال وان تدعوهم الى الهدى تدعوهم - [00:10:54](#)

اي نعم الهدى لا يتبعوكم. سواء عليكم ادعوتهم امنتم صامتون ثم يبين بطلان عبادتها من اوجه لانها ليس لها ارجل تمشي بها ولا اذ تطبش بها ولا ان توصل بها ولا اذان تسمع بها - [00:11:22](#)

فحاول عابدها انه اكمل منها قلت شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون لماذا وبعدها ان ولي اي نعم. اذا ان هنا تفيد ايش ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو وهو يتولى الصالح - [00:11:47](#)

تولى يا اخوان اذا كان بمعنى اعرض عدي بعن ونتولوا عنه الدرس اليوم عندنا ونتولى عنه وانتم لا تعيضوا عنه وان عذي بنفسه تولاه قيده واحبه ونصره وقوله وتونس الصالحين - [00:12:22](#)

هنا قاعدتان يا فيصل العلاء ان الحكم علق بايش اولا علق الحكم بوصف فيثبت الحكم ثم يقوى بقوته ويضع في ضعفه هو تعالى يتولى الصالحين اي نعم يتولى الصالحين وهذا هو القاعدة الاولى اه تعليق الحكم على وصف - [00:12:54](#)

نعم وايضا الصالحين انه يحصل لهم من التولي بقدر ما يحصل من صلاح لان الحكم اذا علق بوصف يقوى بقوته ويضعف ماذا؟ بضعفه والذين من دون الله نصرهم ولا موسى وهم ينصرون - [00:13:27](#)

عادا الكلام مرة ثانية وان هذه الالهة لا تنصر وانما النصر من الله عز وجل ان ولي الله الولاية نوعان يا فيصل الولاية عامة ثم ردوا الى الله وولاية خاصة ذلك بان الله - [00:14:02](#)

مولى الذين امنوا وان الكافرين وانا الكافرين الا غلا وان تدعوهم الهدى لا يتبعونكم اختلف فكان هيك سابقتها تدعو الى الهة لا يسمعونها لا يسمع وتراهم ينظرون اليك وهم ماذا؟ وهم لا يبصرون - [00:14:34](#)

ينظر اليك يعني كأنهم ينظرون لانهم وضعوا على هيئة بشر ولهم اعين فهم ينظرون وكأنهم ينظرون وفي الحقيقة انهم وانهم لا يصلون وقيل بل الكلام موجه للمشركين. وان تدعوهم الهدى يا محمد لا يسمع منكم - [00:14:58](#)

وتراهم ينظرون اليك وهم لا يوصون. ثم قال عز وجل في خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. اية عظيمة كما صفات جديدة اولها العفو فما العفو يا قيل للعفو الصفح على ظهره خذ العفو - [00:15:20](#)

اصفح وقيل الفضل الزائد من المال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما ينفقون نقول العفو وقيل الميسور من اخلاق الناس. ما تيسر من اخلاق الناس وما سمحت به طباعه - [00:15:45](#)

وهذا قول جيد حقيقة ومعنى كبير ان الانسان يأخذ الميسور من اخلاق الناس ومن سمحت به ما سمعت به طباعة وللعامل سيء الخلق مثل خلقه من يأخذ منه ما سمح به ماذا - [00:16:05](#)

عسى ما فيه طيب لو حملت الاية على الثلاثة يا ام سعد؟ ممكن خذ العفو اعفو عن الناس خذ ما فظل من اموالهم ان اعطوك تصدق بها خذ ما فظل من اخلاقهم وما سمعت به. القول الاخير هذا يا اخوان يؤيد اثر رؤيا عن الزبير في البخاري - [00:16:42](#)

في قوله تعالى خذ العفو نعم قال فيما انزل كان فيما انزل خذ العفو من اخلاق الناس البخاري العفو من اخلاق الناس وذكره وقصة قصة دخل عمر فقال ابن اخيه الحر ابن قيس يا امير المؤمنين - [00:17:11](#)

ان الله يقول خذ العفو وارفع عنا الجاهلين. وان هذا من الجاهل مع انه عمه كسكن فسكن عمر وكان وقافا عند كتاب الله رضي الله عنه وارضاه قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. اما لا شك ان تشهد لهذا - [00:17:46](#)

يمكن يشهد لهذا القول قوله واما ينزغك من الشيطان نزغ نعم من الشيطان نزغ. فاستعذ بالله. نعم. انه سمع آآ التعامل يا اخ سعد مع شيطان الانس وشيطان الجن. اما شيطان الجن فتستعيز منه. فاتعوذ منه لا غير - [00:18:05](#)

وهم شياطين الانس تدفعه بالتي هي تدفعه بالتي هيسر. وقد ذكر هذا المعنى في كموضع؟ في موضعين. او ثلاث. ثلاث ثلاث عقود. ثلاث مواضع في هذا نعم وادفع بالتي هي احسن ادفع بالتي هي احسن السيئة - [00:18:28](#)

والثاني وقل ربي اعوذ بك ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في سورة فصلت. فصلت وجزاء سيئة؟ لا لا بس. بس الى هنا؟ هذي ثلاث. هذي ثلاث فتعامل مع شيطان الجن بالتعوذ ومع شيطان الانس - [00:18:44](#)

وان يدفع سيئاته بما هو احسن منها وامر بالعرف هي العرف المعروف؟ اي نعم. العرف الذي تعرف عليه الناس. واعرض عن الجاهلين ما علاقة طرف الاية في ما ذكر فيه بواجب الدعوة اي نعم نعم من يدعو الناس - [00:19:06](#)

ان يتصل بالناس من يأمر الناس من الناس ربما يأتيه من تصرف من جاهل فامر بي الاعراض عن الجاهلية. نعم واما ينزغك من شيطان نز نزل الشيطان ما هو يعني؟ وسوسة يا اخوان. وسوسه وخطراته - [00:19:35](#)

فاذا احس الانسان بشيء من نزغات الشيطان وخطأ خطراته فليتعوذ بالله والعلاج مثل هذه الوسوس طرقت منها. اول شيء ان يتعوذ من الشيطان الرجيم يا سعيد آآ الثاني آآ ان يدخل ثلاثا عليه آآ ان ينتهي ينفت نعم ينفت عن يساره ثلاث - [00:19:58](#)

الثالث ان يقطع ان ينتهي من هذا الموضوع لا يسترسل. كما قال فلينتهي ويسترسل بهذا الامر مناسبة ختم الاية سعد بهذين الاسمين. فاستعذ بالله انه سميع عليم انه وعد بالاستجابة لمن استعان اي نعم يسمع - [00:20:25](#)

اقوال الناس واعمالهم عليم بها. نعم. سبحانه وبحمده واذا استعاذوا به فانه سبحانه وتعالى عالم بحالهم ومطلع على نعم يستجيب لهم فيعيدهم ان الذين اتفقوا اذا مسهم طائف من الشيطان في احد - [00:20:53](#)

الإخوان ابو عبد الله نعم ان الذين اتقوا ان انفسهم طائف الطائف ما هو؟ آآ الشيطان شيطان يطوف يطوف بالانسان في الحديث ان للشيطان لما والملكي لما يلزم بالانسان ويطوف ابيه ويقذف في روحه ما يقذف - [00:21:17](#)

تذكروا فاذا هم مبصرون يتذكرون ماذا ابو عبد الله. والله يا شيخنا حذف المتعلق هنا يدل على ايش يذكرون يذكرون الله عز وجل اول ما يذكرون يذكرونه ويذكرون عظمتهم وقوته سبحانه وبحمده - [00:21:48](#)

ويذكرون مراقبة الله عز وجل ويذكر نزغات الشيطان وحضوره اذكر العاقبة هذا الامر وما اشبه ذلك. فاذا تذكروا فاذا هم مدى

فرصته وتأمل اذا هذه يسميها علماء العربية الى الفجائية - 00:22:12

كأنما بعدها يأتي فجأة يأتي دفعة واحدة واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. من الاخوان هنا الكفار الكفار وقيل الشياطين.

نعم. الاخوان الشياطين. اخوانهم يعني الشياطين الشياطين اخوان. الكفار - 00:22:37

يمدونهم في الغي يمدون من الفاعل ايش امد او مدة يمد واما امد يمدونه فهو من الفعل مد والفرق بينهما مد وامد ان مد غالبا تطلق

في ماذا في الخير - 00:23:05

افيا شر عفوا هذه الاية وامد الخير في الخير وابدلناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون فيكون في الشرك هذه الاية كقوله ونمدهم في

طغيانهم في طغيانهم يمهون ويمده ونمد لهم من العذاب مد. نعم - 00:23:32

واخوانهم يمدونهم في الغي قال تعالى ان المبشرين كانوا اذا كانوا اخوان الشياطين كانوا الاخوان الشياطين اخوة هنا للمبشرين وهذا

قد يرجح يمين يرجح الاخوان الكفار على كل حال الخنفساء - 00:23:59

قلنا الاخوان الشياطين او قيل الكفار واخوانهم يمدونهم في الغي يمدونهم الواو للشياطين وضميرها نعم. يعود اليهم. نعم. لمن يرد

اليهم وهم كفار واشباههم ثم لا يقصرون. من الذي لا يقصر يا ابا عبدالله - 00:24:22

الذي يمت الذي يمد والذي يمد فالذي يمد لا يقصر ولا يقصر في امداد من يريد امداده بالشر والذي يمد له او يستمد لا يقصر ايضا

في ارتكاب المعاصي والذنوب والاثام. ما شاء الله - 00:24:49

وسبحان الله تعجبون يعني من نشاط اهل الباطل في باطلهم ثم لا يقصرون وضع في اهل الحق اهل الحق في دعوتهم الى الحق. مع

ان الحق معهم حجج وبراهين وحق - 00:25:13

كالشمس في رابعة النهار واولئك معهم باطل يسوقونه ويبحثون عن الاساليب الملتوية لتسويق ومع ذلك لا يقصرون فيما يعملون نعم

محمد واذا لم تأتي الامام محمد باية الاية هي العلامة المعينة لمدلولها والايات نوعان يا محمد ما هما؟ كونية وشرعية كونية وشرعية

كونية ما خلق في الكون - 00:25:35

والشرعية ما جاء في الشرع جاء في رسل من الاخبار واحكام واذا لم تأتهم بايات بعض اهل العلم قال اية هنا كونية. وبعضهم قال بل

الاية ايش قالوا لو لا اجتبيتها من اجتبيتها؟ اخترعتها. اخترقتها - 00:26:15

كانت اية شرعية اخترقتها من عندك كون اياه قالوا لولا اخترعتها وطلبت من ربك ان يأتي بهذه الاية او تلك كل ما تمي ما يوحى اليه

من ربي فانا متبع لا مبتدأ - 00:26:36

وانا تأتي بشيء من عندي بل ما عنده صلى الله عليه وسلم هو من عند الله عز وجل هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة يؤمنون حجج

حجج وبراهين وادلة واضحة - 00:26:58

القرآن بهذه الاية ثلاثة اوصاف ما هي هذا بعد هذا وصائر ثاني هدى هدى وثالث رحمة وثالث رحمة مناسبة ذكر طرف الاية لاولها يا

اللي ما طلبوا الايات من النبي صلى الله عليه وسلم قال الله هذه بصائر - 00:27:22

من ربكم ورحمة قوم يؤمنون بسم الله محمد تأملها ترى يعني لما طلبوا ايات لولا انزل ايات من ربه وايضا اذا كنتم ترغبون في

الايات فبين ايديكم اعظم اية وهو - 00:27:42

كما قال العنكبوت وقالوا لولا انزل عليها اية من ربه والانماءات عند الله وانما انا لذنوبهم او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب ومن

حكمة الله ان بقي هذا القرآن - 00:28:12

اية الانبياء تنتهي معهم اين اية عيسى؟ اين اية موسى كثيرا لم يوقفنا شيء. ذهبت لذهابهم عليهم الصلاة والسلام واما اية محمد فقد

بقيت الى يومنا وما بعد يومنا والى ان يرفعه الله تعالى في اخر الزمان - 00:28:32

وهذا يدل على ماذا يا احمد عظمة القرآن وعظمة الله وايضا ان بعثة محمد نعم ان محمدا اخر الانبياء فلن يأتي بعده كتاب ابدا.

ولهذا قال في اية مرت بنا فبأي حديث - 00:28:53

بعد الله واياتهم واي حديث ان لم يؤمن بهذا القرآن فلن يؤمنوا بغيره. لانه هنا يأتي غيره القرآن هو اعظم سبب للهدى. الدليل يا

اخوان هذه الاية هذا بصائره من ربكم هدى ورحمة - [00:29:14](#)

ولا عاد في هذا كثيرة اثنين القرآن اعظم سبب للثبات على الهدى وكيف تكونون وانتم تتلى عليكم آيات الله رؤية النحل يا احمد قل  
نزله روح القدس من ربك بالحق - [00:29:46](#)

ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين وما حجتنا اليوم يا اخواني للثبات واسباب الثبات ومغريات والمؤثرات تصل الى اطفال  
حتى تصل الى اناس ليس عندهم من العلم ما يقارنون به هذه المؤثرات - [00:30:10](#)

ليبقى كتاب الله اعظم حافظ يحفظ الله تعالى به العبد سيكون سببا لهداه الى الاستقامة وسببا لثباته على الاستقامة فمؤكد على كل  
مسلم ان يكون له ورد من كتاب الله عز وجل كل يوم - [00:30:41](#)

ارأيتم مريض يعرف المرض يا اخوان فيأخذ علاج ويداوم عليه في الصباح وفي الظهر وفي المساء وفي ولا يتركه ابدا والمقصود  
عافية بدنه وهذا مطلب لا شك لكن عافية القلب ماذا يا اخوان - [00:31:05](#)

اهم واعظم ودواؤها او شفاؤها يا اخوان شفاء وقد يفيد وقد لا يفيد وقد يضر ولهذا ربنا عندما يذكر القرآن يقول الشفاء وننزل من  
القرآن ما هو؟ شفاء. ما هو شفاء. فكتاب ربي شفاء لقلوب - [00:31:24](#)

اشفيها من عللها ويحفظها قبل ان تنزل بها هذه العلل ولهذا قال بعدها في احد ثمانية شيخ ناصر الشيخ ناصر نعم. نعم يا شيخ ناصر.  
ما عاد بقى الا هذا السؤال الاخير. اه قال عز وجل - [00:31:55](#)

واذا لم تأتي بآية قامت وانما تبع ما يحيي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون يؤمنون ثم قال واذا قرئ القرآن  
فاستمعوا له وانصتوا ما المناسبة - [00:32:22](#)

انه لما يعني لما ذكر القرآن وشرفه انه اعظم الايات؟ اي نعم. ذكر ما ينبغي عند تلاوته. اي نعم. عند تلاوته فيما ان يقرأه للقارئ واما ان  
يسمع ولهذا يا اخي يا اخوان ينبغي ان نسمع - [00:32:38](#)

اهلا بكم في السيارات الان اوقات طويلة بل وضع الانسان آيات من كلام الله وسمع لا اطمئن قلبي وارتاحت نفسه واندفع عنه كثير  
من الازى الذي يلاقيه اثناء قيادة السيارة - [00:32:56](#)

بسم الله ما شاء الله ينتفع به ويرحمه الله سبحانه وتعالى به ربنا وصف القرآن بانه رحمة في الاية الاولى ورحمة لقوم يؤمنون وايضا  
وهنا قال لعلكم ترحمون. وحكم لسامعه بالرحمة. بالرحمة - [00:33:16](#)

فقال واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. ولعل من الله كما قلنا مرارا. للتعليل قال بعض السلف قال ما الرحمة الى  
احد باسرع منها الى مستمع اقرب الناس الى رحمة الله سامع القرآن - [00:33:39](#)

فضائل كثيرة يا اخوان وفيها اثار وفوائد جليلة وعظيمة ولهذا القرآن يا اخوان بركات ما تزال تنزل الما انتماء اليه وتنى به وقرأه  
وتأمله وتدبره افارك يا شيخ ناصر بين السامع والمنصت - [00:33:58](#)

يعني درجات اقلها السامع. السامع يسمع يسمع لكن قلبه ليس حاضرا والمستمع هو الذي يصغي ويحظر قلبهم على اي نعم يحضر  
قلبه للتلاوة والمنصت هو الذي يترك التشاغل. يترك اي مشغل - [00:34:29](#)

يتكلم ولا ينظر في الجوال العمل بيديه شيئا كثيرا ما نقرأ يا اخوان الواحد يعمل يعمل كذا يروح كذا يجي كذا لكن الاكمل لا شك ان  
يقرأ وهو مستمع نعم منصت ولهذا قال ربنا فاستمعوا له وايش - [00:34:49](#)

نستمع لهما اشارة الى ان حضور القلب ما يكفي بعض الناس عندما يتكلم عن الخشوع في الصلاة تكون خشوع عذر القول لا سبب  
الخشوع بلا شك واما الخشوع فهو الخشوع وتذل وخضوع - [00:35:12](#)

بين يدي الله عز وجل في هذه العبادات الجليلة هذه الاية شيخ نصر يستدل بها من يرى من يرى عدم وجوب قراءة الفاتحة لان ربنا  
يقول استمعوا له وانصتوا. فكيف يقرأ اذا - [00:35:30](#)

مخصصة كما هو مشهور مذهب الامام احمد وابي حنيفة ان قراءة الفاتحة على المأموم سنة مطلقة يعني سواء كانت صلاة سرية او  
شرعية وقول ثاني انها واجبة. انها واجبة مطلقة مذهب الشافعي - [00:35:52](#)



شيخ بن باز والشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى ودليلهم حديث لعلمكم تقرأون او لا صلاة لمن لم يقرأ لمن لم يقرأ في حديث عبادة في الصحيحين طيب كيف يجيبون الآية - [00:36:11](#)

عامة والحديث خاص فنخرجه منها المالكي يفرقون بين السرية والجهرية يوجبنا في السرية هي التي فيها سماع القراءة الامام ويمل هذا الشيخ اسلام رحمه الله تعالى والاحتياط يا اخوان ان يقرأها - [00:36:27](#)

خروج من الخلافة ثم قال عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفا ودون الجهل من القول بالغدو والاصاب بمناسبة الاهلي ما قبله واذكر ربك؟ ان هذه تعميم بعد تعميم بعد ان ذكر القرآن وسماعه - [00:36:55](#)

امر عز وجل بالذكر مطلقا وقال واذكر ربك وذكر عز وجل هنا ثلاثة اشياء متقابلة يا ناصر الاول ذكر لحال الداعي. حال الداعي وصفة دعاء صفة دعوته او ذكره وقت وقت وقت الذكر - [00:37:26](#)

فصفة ذكره تضرعا وخيفا دون الجهر دون الجهر قبلها اذكر ربك. نعم في نفسك الذكر بالنفس وثاني ذكر دون الجاهلية اليكم جهرا بحيث يصوتوا به ولكن يكون دون كما قال في الصلاة ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف. نعم. ولا تخافت بها - [00:37:55](#)

الجهر فوق المخافة تجعل جهرا يسمعه وقالوا ان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وافضلها لا شك الذكر في النفس وفي لساني وفي جوارحه هذه الاشياء كلها يستثنى من الجهر يا تلبية تلبية كنا نصرخ بها صراخا يقول الصحابي - [00:38:35](#)

وكذلك الذكر عقب الصلاة. الصلاة لحديث اثر ابن عباس. نعم. والتكبير ليلة العيد. التكبير نعم. صحيح تضرعا او الذاكر تضرعا وخيفة. نعم مخيفة يكون متضرعا متذلا مشاهدا في دعوته ويكون ايضا - [00:39:12](#)

او في ذكره يكون ايضا خائفا وفيهما اشارة الى انه يكون بين الرجاء والخوف ثالث وقت الذكر اول النهار والنار يؤخره اول نهار واخره غدو اول النهار قبل ولم يرد التحديد هنا لكن لو كان قبل طلوع الشمس كان حسن - [00:39:41](#)

وقبل غروبها لان الاصيل الاصل جمع اصول والاصل جمع اصيل والاصل نعم هو قبل الغروب قال تعالى على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - [00:40:38](#)

ومن اثناء الليل فسبحوا اطراف النهار وان حملها بعضهم من الصلوات لكن ذكر التسبيح يدل على انه مراد الذكر عموما بالحكمة من يعني تحري هذين الوقتين فيها الايات الكبار فيها الايات الكبار - [00:41:04](#)

وفيها نعم اقبال النهار اقبال النهار وادبار الليل وهذه اية كبيرة والعكس في اخر النهار اقبال الليل واعتبار النهار وفيها ايضا الانتقال من من حال الى حال من الوفاة الى الحياة - [00:41:27](#)

وفي اخر النهار من الحياة الى الوفاة ووفاتنا هي وايضا ترفع الاعمال كما في حديث موسى ومخرج في مسلم يرفع عمل الليل قبل النهار واعمل النهار لو عمل نهارى نعم قبل الليل - [00:41:47](#)

وايضا تشريف رياضين الوقتين ولهذا يرد ذكرهما في الكتاب العزيز كثيرا مرة من الغدو والعشي مرة بالغدو او بالابكار ولا شيء باطراف انها وما اشبه ذلك ولا تكن من الغافلين - [00:42:16](#)

لان حال هذا الانسان الضعيف اما غافل واما اذكار هذا كان عظيم يا اخوان وفائده واثره على القلوب عظيمة قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان شرائع الاسلام كثرت علي فمرني بامر جامع. جامع الخير - [00:42:51](#)

قال لا يزال لا يزال لسانك رطب بذكر الله رطب ما يجوز ان الذين عند ربك او الملائكة عنده مزية ومزيد تشريف له لا يستقرون عبادتي ويسبحونه وله يسجدون وتقديم - [00:43:16](#)

وله نعم تفيد الحصر لا غيره وقوله يسجدون المضارع يفيد التكرار. يفيد تكرار هذا الامر منهم واستمرار وفي الآية ترقى يقولون تعريض وتحريض تحريض للمؤمنين. تحريض للمؤمنين؟ بان يشبه الملائكة - [00:43:43](#)

انكونوا مثلهم وتشبهوا بهم وتعريض بماذا؟ بالغافلين. انه تعريض بالغافلين وبالمتكبرين ايضا انكم ان تكبرتم او غفلتم عن الذكر فان لله تعالى عبادا يذكرونه في كل وقت اوحى قل امنوا به او لا تؤمنوا - [00:44:11](#)

اي نعم الحقيقة تصريح الله اليكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الانفاق. قل الانفال لله

والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم - [00:44:41](#)

انتم مؤمنين. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اياته زادتهم ايمانا. زادتهم ايمانا الذين يقيمون الصلاة ارزقناهم ينفقون.

اولئك هم المؤمنون حقا. لهم بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الانفال - [00:45:29](#)

يسألك الصحابة الانفال اي عن حكمها والانفال هي الغنائم وسميت انفالا لان الله سبحانه وتعالى نفل بها هذه الامة وزادها وميزها على سائر الامم فان الغنائم كانت في الامم السابقة - [00:46:24](#)

محرمة قال صلى الله عليه وسلم احلت لي الغنائم ولن تحل لاحد قبلي ومشهور ان الفقهاء ان النفل هو زيادة تكون للمجاهدة في سبيل الله يعطى اياها زيادة على سهمه - [00:46:49](#)

يسألونك عن الانفال. الفعل سأل يا احمد اذا كان عن علم عدي بايش يسألونك عن الانفاق. واذا سأل عن علم سألت زيدا عن مسألة كذا وكذا واذا كان لمال او حق او شبه عدي - [00:47:18](#)

لنفسه بل يتعدى الى مفعوله يقول سألت زيدا مهلا مثلا وهنا قال تعالى يسألونك عن الانفال عن حكمها قل الانفال لله والرسول قل يا محمد الانفال لله فهو الذي يملكها - [00:47:45](#)

والرسول فهو الذي يقسمها صلوات ربي وسلامه عليه فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم اتقوا الله عز وجل كما يدل عليه ظاهر السياق والاطلاق يدل على العلم تقوم مطلقا لا سيما في هذا الامر - [00:48:07](#)

والذي حصل فيه اشكال وحصل فيه تنازع وذلك ان المسلمين في غزوة بدر كانوا ثلاث فئات فئة تحرص النبي صلى الله عليه وسلم وفئة احاطت بمعسكر المشركين يجمعون غنائمهم وما تركوا من اموالهم وفئة تبع المشركين - [00:48:33](#)

يقتلنا ويصيرون ثم اختلفوا في الغنائم لمن تكون وحصل بينهم ما حصل روي عن عبادة انه قد نزلت فينا اصحاب بدر حين اختلفنا وساءت اخلاقنا فانتزعها الله منا وجعلها لرسوله صلى الله عليه وسلم فقسمها بين اصحابه على السواء - [00:49:03](#)

في الجاهلية كانت الغنائم للقوي منهم يأخذ القوي منها ما يأخذ ويترك القليل من هذا لغيره ولما جاء الاسلام تغيير الحكم الذي كانوا يعاهدونه في الجاهلية وقسمت الغنائم كما في قوله عز وجل واعلموا ان ما غنمتم - [00:49:34](#)

من شيء فان لله خمس وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين كنتم امنتم بالله وما انزل على عبدنا يوم الفرقان يوم تقع الجمعة ما هو يا احمد فرق الله فيه بين الحق والباطل - [00:50:06](#)

فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم اصلحوا ما بينكم واصلحوا الاحوال التي بينكم المودة والاخاء والصلة والقربا وانبثوا الكراهية والحسد والتباغض والتنافس على الدنيا واطيعوا الله ورسوله اطيعوا الله فيما حكم - [00:50:27](#)

واطيعوا رسوله فيما قسم ان كنتم نعم ان كنتم مؤمنين وهذا حظ وحث وليس تشكيكا بايمانهم القاعدة في ان شرطية تدل على ايش ليس شك في ايمانه لكنه حث على - [00:50:56](#)

على الطاعة ولهذا بين الايمان الكامل في الاية التي تبين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم انما يدل حرف يدل على ماذا الحصر انما اصغائنا دخلت عليها كما مر بنا في الابيات - [00:51:20](#)

يسمى ما لما دخلت ما على النكافة عن العمل كانت تنصب المتندى اسما لها وترى الخبر خبرا لها. فلما دخلت ان من نسيه زيادة في الكفر. اصلها ان النسبئة لكن جيب بما الكافة - [00:51:59](#)

هنا وهم يقولون هي زائدة ايضا لكنها زيدت لاجل ماذا يا اخوان فاذا هذا الحرف انما يدل على الحصر ويدل على التوكيد ويدل على المبالغة. انما المؤمنون ربنا يحفظ في التوحيد - [00:52:23](#)

ان الايمان الكامل يقولون يسمونه ايش الايمان مطلق وان لم اكن كاملا وكان فيه نقص قيل عنه مطلق الايمان في فرق اصل يعني مطلق الايمان اصل عنده اصل ايمان لكن لديه ما يضعف - [00:52:44](#)

ويوهن هذا الايمان واما الايمان المطلق فهو وهنا انما المؤمنون الكمل في ايمانهم فهل هنا فيما تفيد انما المؤمنون. الصراط انما المؤمنون الذين سرقوا الامام وشرائعه من وصفوا وبهذه الصفات الخمس - [00:53:07](#)

الصفة الأولى الذين اذا ذكر الله عز وجل اذا ذكر الله وذكرته وذكر فضله وثوابه وعقابه وجيالات قلوبهم فاست فرقت وخافت قلوبهم تعظيما لله عز وجل وتعلمون ان الخوف احد اركان - [00:53:41](#)

العبادة يا اخوان ما تتم العبادة الا بهذا الركن الركين والخواص من عباد الله الكمل يخافون الله عز وجل كما قال عن الملائكة يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون اما يؤمرون - [00:54:15](#)

فهؤلاء الكمل في ايمانهم من صفاتهم وجل القلب والوجه من ماذا يا اخوان من اعمال ولا ينافي هذا ان قلوبهم مطمئنة فهي وجلة تعظيما لله سبحانه وتعالى وهي ايضا مطمئنة - [00:54:44](#)

بربها وبطاعته سبحانه وبحمده كما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها المثالية تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم تلين وتطمئن الصفة الثانية واذا تلئت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [00:55:15](#)

دل على ان تدبرا القرآن من اعظم اسباب سيادة الامام ترك لدليل واذا ما اؤذي سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانهم وهم يستبشرون سورة واحدة تزيد ايمانهم تزيد ايمانهم يا اخوان - [00:55:47](#)

فكيف بالصور فكيف بالقرآن كله ودل على ان الايمان يزيد وينقص خلاف المرجئة الذين يقولون انه لا يزيد ولا ينقص وانما الزيادة والنقصان عندهم العمل لان النصوص على زيادة الايمان في القرآن كالشمس يا اخوان كهذه الاية - [00:56:12](#)

كقوله تعالى ويزداد الذين امنوا ليزدادوا ايمانا زادتهم ايمانا في الاية السابقة فهي نصوص في الزيادة فاول زيادة الامام لماذا الزيادة العمل مر بنا الكلام هذا وقالوا ان الايمان شيء واحد - [00:56:41](#)

ايمان وافجر الفجرة كايماي ابر ابر البررة ولا قوة الا بالله واذا تلئت عليهم آياته زادتهم ايمانا انما زيادة الايمان بالقرآن يا اخواني بتدبره وبفهم وبثام معانيه لا مجرد هذه هذ الشعر - [00:57:01](#)

وشتان بين من يهز القرآن هذا يهز اللسان والقلب في شعاب الدنيا واوديتها وبين من يقرأ كلام الله عز وجل ويتأمله ويتدبره فيقرؤه بلسانه لينزل على قلبه نزول المطر على الارض - [00:57:35](#)

فيموت فيه من معاني الايمان وحقائق الايقان والعلوم المعارف شيء كثير. ان تجعل القرآن العظيم عربية ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهب همي وغمي. الصفة الثالثة وعلى ربهم يتوكلون - [00:57:58](#)

والتوكل يا اخواني هو صدق الاعتماد على الله في جلب نفع او دفع ضرر مع فعل الاسباب والثقة به سبحانه وبحمده فهم يفعلون الاسباب ولكنهم لا يلتفتون اليها وانما تتوجه قلوبهم - [00:58:21](#)

الى ربهم سبحانه وبحمده الصفة الرابعة الذين يقيمون الصلاة وتذكر الصلاة وهذا كلام مر بنا كثيرا بلفظ الاقامة في كل القرآن يقيمون مقيمين لماذا يا محمد تجهني نعم يتطلب ان يؤديها اي نعم كاملة تامة - [00:58:44](#)

الاركان بالشروط والاركان والواجبات والسنن الصفة الخامسة ومما رزقناهم ينفقون وتأملوا هؤلاء الكلمات الوجيزة البليغة معاذ موجود ولا زياد ومن ومما من هنا ابو عبد الله من وهذا الاقرب رزقناهم - [00:59:14](#)

اسند الرزق اليه عز وجل ما المناسبة يا ابو عبدالله من مجيء من للتبعض واسناده عز وجل رزقنا نفسه احسن ما اراد الا القليل ما احسنت يا ما اراد الا القليل - [00:59:57](#)

ومع ذلك فهذا القليل مما قال وانفقوا مما جعل لكم مستخلفين فيه. انتم خلفاء على المال. والى المال مال من يا احمد من مال الله الذي اتاكم قال ينفقون هذه المتعلقون يا شيخ ناصر - [01:00:18](#)

تعميم تعميم المنفق وتعميم المنفق ذكر الوجل في اول هذه الصفات يا فيصل فلم وجل قلبي وهنا شك اعظم هذه الصفات يا اخوان اذا حصل وجل القلب ستحصل بقية الصفات ولا بد - [01:00:41](#)

فالبقية اثر عنه هنا لم تذكر يا احمد بعض الاركان الكبيرة الصيام والزكاة والحج وكذا اهمية هذه وايضا ذكر هذه مستلزم لم لم يذكر يعني انسان قلبه وجل وهو متوكل على ربه - [01:01:12](#)

مؤذن الصلاة سيتترك الاركان الثانية لا يمكن فذكرها مستلزم بذكر البقية وفي الآية كما ذكر رد على المرجئة من وجوه يا اخوان اولئك



هم المؤمنون حقا اثبت لهم عز وجل حقيقة الايمان - [01:01:39](#)

فهمون حقا ثم ذكر ما اعد لهم وقال لهم درجات عند ربها درجات عالية ثم قال عند تدل على ايش نعم انت شيء فخور وان ما عنده عظيم وان ما عنده - [01:02:07](#)

لا يضيع سبحانه وبحمده ومغفرة والمغفرة تتضمن امرين ما هما الستر وتجاوزوا ورزق كريم والرزق الكريم هنا اعظمه الجنة نسأل الله الكريم تضمنت هذه الايات يا اخوان جملة من العبادات بعضها من اعمال القلوب وبعضها من اعمال - [01:02:43](#)  
الجوال فما الذي من اعمال القلوب الوجل ومن اعمال الجوارح يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون واما زيادة الايمان فهي ناشئة عن تدبره وتدبر يعتبر من ايش يعتبر من اعمال من اعمال القلوب - [01:03:19](#)

وفي الاية رد على المرجئة من وجوه مذهب برج احمد يكون الايمان ايش واعتقاد فقط ولا يدخلون مع ان المرجئة والفقهاء يقولون بوجوبه وجوب العمل بنا ان الارزاء مدخل بالله من دخل فيه يوشك - [01:03:45](#)  
او يخشى عليه هذا يقف عند اوله وينتهي الى ان لا امام يعني من يقول من المرجئة للغلاة الجميع من يقول الايمان مجرد المعرفة معرفة بس يعني على كلامي هذا - [01:04:12](#)

ابليس انتم تسمعون الان احيانا في الاجهزة قناة عجيبة وغريبة حول الايمان وكان الايمان اصبح يعني امر سهلا يناله كل احد حتى وهو كذب الرحمن وكفر بالقرآن وانكر رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:04:32](#)  
رد على المرجئة من وجوه. الوجه الاول زادتهم نص على زيادة الايمان وهم يقولون بعدم بعدم زيادته ثانيا الذين يقيمون الصلاة نصفي دخول الاعمال في الايمان. لان الله قال انما المؤمنون وذكر اوصافهم - [01:05:04](#)  
واذا قوله وجلت قلوبه في دخول نعم عمل القلب وايضا قوله اولئك هم المؤمنون وانما نالوا هذا الوصف الجليل الكريم. من الرب الكريم لاستماع هذه الاوصاف فيهم والتي صابوا بها - [01:05:26](#)

نعم الكمل في ايمانهم ثم قال لهم درجات وتفاوت الدرجات بتفاوت الاعمال الصالحات في الدنيا كما في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون يقول السابقون الثاني مؤكدا ولكن يقال لاحمد - [01:05:55](#)  
التأسيس اول من التوكيد. ايش تأسيسنا طيب بمعنى ايش معنى الجديد والسابقون الاولى ايه ده الاعمال الصالحة يعني السابقون من الصالحات في الدنيا هم السابقون الى الدرجات درجات النعيم المقيم. اللهم اجعلنا من السابقين السابقين يا ارحم الراحمين - [01:06:24](#)

وعندهم عند المرجئة ان الايمان احسن الله اليكم. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. هذا فيه دليل للقاعدة الاحسان الاحسان مع الله في عبادته؟ التقوى والاحسان مع يعني جمعت بين حق الله بالتقوى وبين - [01:06:53](#)  
ما ينبغي ان يكون للناس نعمل اصلاح بينهم وقول انما المؤمنون جمعت يا اخوان الاسلام والايمان جماعة الظاهر والايش ارضاء الاعمال الظاهرة والباطنة اللهم اجعلنا من امرنا حقا يا ارحم راتب عالي يا اخوان - [01:07:19](#)  
اذا مر الانسان عندها في كتاب الله يقف عندها ويسأل ربه ان يبلغه اياه والا لو عرضت نفسك على هذه وجدت انك مقصر في كل واحد الله المستعان. نعم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون - [01:07:41](#)  
يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذ يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم وتودون ان ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته - [01:08:06](#)

ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون. نعم الاية السابقة في قوله يقيمون الصلاة ينفقون قبل عرب يتوكلون مجيئها بصيغة المضارع يدل على دوام واستمرار تجدد الحدوث - [01:08:36](#)  
ثم قال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق رحمك الله سمع المسلمون ان عيرا لقريش فيها تجاراتهم واموالهم قادمة من الشام يتقدمها ابو سفيان فخرج المسلمون لتعقب هذه العير دون علم منهم بقتال - [01:09:03](#)  
وخرجوا وكان عددهم وثلاث مئة وبضعة عشر لم يكن معه من الخيل الا فرس الزبير هذا اكيد الثاني ما ادري والابل ايضا كان عددها

قليلا يبدو سبعين او كذا ثم جمعهم الله مع قريش على غير ميعاد - [01:09:33](#)

وذلك ان ابا سفيان بعث صارخا يستصل بقريش لانتقاذ اموالهم فخرجت قريش بكبريائها وخطرتها يتقدمهم الرموز ورؤوس الكفر ابو جهل ابي بن خلف عتبة وشيبة ابن ربيعة امية بن خلف - [01:10:07](#)

فلا زالوا في بدر ثم ارسل ابو سفيان اليه يخبرهم ان تجاوزت وان خطر عليها فليرجعوا فابى ابو جهل الرجوع وقال بل نقيم هنا ونخرج زور ونشرب الخمر وتسمع بين العرب فما تزال - [01:10:47](#)

ما اعتزل تهابنا ليقضي الله امرا كان مفعولا اخرج الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم من بيته وان فريقا من المؤمنين لك بعضهم والا فقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [01:11:10](#)

المقداد سعت بن عبادة وسعت بن معاذ وكلهم كانوا معه في مواجهة يا قريش وقالوا كلمات عظيمة يا اخوان تمضي حيث امرك الله. لو خست بنا هذا البحر لخضناه معك. لا نقول كما قالت بنو اسرائيل - [01:11:31](#)

انهب انت هروبك فقاتلة نقول اذهب انت وربك فقاتلا ان معكم مقاتلون فسر النبي صلى الله عليه وسلم كلام المهاجرين ممثلين في مقداد والانسار في سعد وسعد. السعدين رضي الله عنه وارضاه - [01:12:00](#)

قال الله كما اخرجك للتشبيه فاين المشبه المشبه يا اخواني حالهم في كرهى ما حصل في الغنيمة كما حصل بينهم اختلاف وحصل من بعضهم اول الامر حتى حكم الله فيها ما حكم وقسما فيها ما قسم - [01:12:21](#)

فحالهم في الغنيمة كحالهم او كحالك اذ اخرجك الله تعالى وان فريقا منهم يعني حصل قرآن في الغنيمة وحصل كرها في ماذا حصل كورونا في الخروج كما اخرجك ربك واسند عز وجل الاخراج اليه - [01:12:48](#)

وفيه رد على من قائلين بان العبد يخلو فعله. فمحمد ما اخرج نفسه وانما اخرجه ربه سبحانه وبحمده يجادلونك في الحق بعد ما تبين اعتزال انما يحصل اذا كان الامر ملتبسا - [01:13:15](#)

اما وقد بان الحق واتضح وتبين ان محمدا مقاتلهم ولا بد وانه منتصر عليهم فلا مجال للخلاف وبالتالي لا مجال للجذام كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون يعني كأنما يدفعون الى الموت وهم ينظرون - [01:13:40](#)

ثم قال عز وجل واذا يعذكم الله احدى الطائفتين انها لكم وطائفتان ما هما يا فيصل ان عملات الشوكة والعيش وتودون ان غير ذات الشوكة والشوكة سلاح تودون ان العير - [01:14:08](#)

لان العيرة فيها اموال والصحابة فيهم مهاجرون والمهاجرون قد هجروا الاوطان والاموال والاهل. وربما اخذت اموال بعضهم ثم العير ليس فيها فامرها سهل تودون انكم ويريد الله اي يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين - [01:14:29](#)

يريد الله ان يظهر الحق ويثبت الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ان يستأصلوا يستأصل دابره ليحق الحق اي فعل ذلك لاجل ان يحق الحق والحق الاول النصر وثاني الاسلام مطلقا - [01:15:07](#)

ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون فاحق الله الحق ونصره وايداه له وابطل باطلا وخذله وهزمها له في هذه الموقعة مشهودة ولو كره المجرمون اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من - [01:15:38](#)

الملائكة اني ممدكم بالف من الملائكة وما جعله الله الا لتطمئن به قلوبكم ان الله عزيز حكيم. اذ يوصيكم النعاس امانة منه وينزل عليكم من السماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان - [01:16:10](#)

اذ يوحي ربك الى الذين امنوا ساريقي في قلوب الذين كفروا واضربوا منهم كل بنان. ذلك بانهم شاق الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذابا - [01:17:00](#)

نار استغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مختفين اذكر يا محمد ربكم تطلبون منه العون والمدد فامنتكم بالف من الملائكة مردفين وفي قراءة اي يتبع بعضهم بعضهم بعضا - [01:17:50](#)

وهنا قال بالف وفي ال عمران اذ تقول المؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا نعم ويأتوكم من فرجهم هذا ينددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومينه - [01:18:29](#)

الجمع يا احمد خلاص انتهى بارك الله فيك اي يتبع بعضهم فكانوا الفا فزادهم الله حتى كانوا ثلاثة ثم صاروا خمسة الاف وهل قاتلت الملائكة او لم تقاتل؟ قولان لاهلها - [01:18:54](#)

قال بعض اهل العلم فلم يقاتلوه وانما انصر اطفالهم الله عز وجل نعم يكون اطمئن المؤمنين ولهذا قال وليطمئن به قلوبكم وقال قبلها وما جعله الله الا بشراي كانهم لم يقاتلوا - [01:19:18](#)

انما كان مجيئهم بشرى. وليطمئن به قلوبكم وقيل انهم قاتلوا واستدلوا بقوله اذبح ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كهوا الرعب فاضربوا فوق الاذي. ان كان الخطاب موجها الى الملائكة - [01:19:46](#)

نعم فاضربوا قيل بوجه الملائكة وقيل لا لكن ورد في صحيح مسلم انا رجل من الانصاري كان يشتد في اثر مشرك فسمع ضربة صوت من فوق وقائلا يقول اقدم حيزوم - [01:20:09](#)

وقع الرجل مستلقيا وقد خطب انفه واخطر اجمعه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال صدقت هذا مدد السماء الثالثة مما يدل على انه حصل منهم حصل منهم قتال - [01:20:30](#)

يقول عمر واثره في مسلم نظر النبي صلى الله عليه وسلم المشركين وهم الف وهم ثلاثمائة وتسعة عشر مساكم الله بالقبلة ومد يديه وجعل يهتف بربه ويقول اللهم انجزني ما وعدتني - [01:20:54](#)

اللهم اتي ما وعدت اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد حتى سقط رداؤه عليه الصلاة والسلام فجاء ابو بكر واخذ رداؤه وضعه على كتفيه والتزمه وقال كفاك يا رسول الله مناشدة لربك فان ربك - [01:21:24](#)

سينجزك ما وعدك فأجزاه الله تعالى ما وعدهم وحصل النصر قلة العدد استغث محمد بربه فاجاب الله دعاءه ومدته بالملائكة ثم قال وما جعله الله نعم جعله الله الا وجهه. يعني هذا المدد - [01:21:46](#)

ما جعله الله الا بشرى ثم قال ولتطمئن به قلوبكم مقلب وما النصف الا من عند الله. اي ليس النصر منكم ولا من الملائكة فالنصر كان بهم ولم يكن منهم - [01:22:21](#)

يعني النصر كم من ملائكة السبب؟ لكن النصر ماذا كان من الله عز وجل والنصر من عند الله في كل وقت نوح قد ربط الله النصر باسباب ان وجدت وجدت - [01:22:47](#)

ولينصرن الله من وكان حقا علينا نصومه. كتب الله لاغلبن انا هذه سنن ما تتغير لكن لا اسباب عظيمة ان الله عزيز حكيم ختم الاية بالعزة والحكمة وهو العزيز القوي القادر القاهر الذي لا يغالب سبحانه وبحمده - [01:23:06](#)

وهو الحكيم الذي يضع الاشياء في مواضعها ويا هو النصر في موضعه الملائم له اذ اغشاكم النعاس املا فمنه كيف نعرف يا احمد؟ الظرف متعلق بفعل تقديره اذكر يا محمد - [01:23:37](#)

يغشاكم النعاس اي يغشاكم ويغطيكم امانة منه وذكر فيما مضى الفرق بين الامانة والامن الامانة مع وجود الخوف واما الامن فاطلق. كن في الخوف وغيره والنعاس في الحرب يدل على ماذا - [01:23:55](#)

على الامانة وعلى الطمأنينة وعلى الثبات الحرب لا شك يعني فيها ما يزعج وما يقلق وفيها خطر وكل يخاف على نفسه. نعم. هذا شك يذهب النوم لكن الله عز وجل القى عليهم النعاس - [01:24:22](#)

والعجب من هذا ان الله القى النعاس على اهل احد. وكانوا حصل لهم ما حصل من ظهروه المشركين ومن القتل الذي حصل في في قول ربنا عز وجل ثم انزل عليكم - [01:24:47](#)

من بعد الغم امانة يقول الزبير كان كان سيفي يسقط مني من يديه وينزل عليكم من السماء ماء كان اصابهم من ظمأ وهم في بدر فانزل الله تعالى عليهم من السماء ماء فسالوا الوادي - [01:25:07](#)

وشربوا منه وساق رقابه ليظهركم به ويذيب عنكم الرجز الشيطان يظهركم به في الظاهر ويذهب جز الشيطان في البطن فالطهارة في الظاهر من الاحداث والنانجاس وما اشبه ذلك والطهارة في الباطن من جزر الشيطان ورجل الشيطان يا فيصل - [01:25:27](#)

وساوسه وخطراته قد مر بنا ان كل رجل في القرآن فهو عذاب هذي كلية من كلية تفسير القرآن لكن كل قاعدة او ضابط او كلية يا

اخوان استثناءات واغلبية ليست شاملة لا يخرج عنها شيء - [01:25:52](#)

وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فلما ذهب عنه وساوس الشيطان وخطراته وربط الله تعالى على قلوبهم فاطمأنت القلوب واستقرت وثبتت بعد ذلك ليش يا اخوان اقدامه الثبوت والاقدام ناشئ عن اي شيء - [01:26:18](#)

عن ثبوت القلوب وطمأنيتها وقال هنا وربط على والربط والفعل ربط ان يتعدى به شيء اخوان لكنه تعالى قد ربط على قلوبهم وعلى تفيد ماذا وكان هذا الربط الذي ربطه عز وجل فوق - [01:26:54](#)

قلوبهم يعلو على القلوب بحيث تكون اشد ثباتا وطمأنينة واستقرارا اذ يوحى ربك الى الملائكة اذكر يا محمد واذا يوحى ربك الملائكة اني معكم وهذه معية خاصة ومجتمعات النصر والنصر والتأييد والرعاية والحفظ - [01:27:25](#)

فثبتوا الذين امنوا وتبي تثبتهم يكون بالقتال معهم يكون باستشعار الصحابة ان الملائكة معهم ايضا لا شك هذا ادع الى ثباتهم وثبات قلوبهم فثبتوا الذين امنوا وهذا يدل على ان الثبات امره - [01:27:56](#)

ماذا؟ امره عظيم في الحرب وفي غيرها سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب اضاف الرعب الى نفسه سبحانه وبحمده فالملائكة لم يكونوا ليلقوا الرعب اينما كانوا سببا لثبات المؤمنين - [01:28:18](#)

وانما الرعب من الله عز وجل. كما قال عز وجل وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتاب من صيهم وقذف في قلوبهم في قلوبهم وقال سالقي فيكم الذين كفروا ما سنلقي في قلوب بما اشركوا بالله - [01:28:43](#)

وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف وفي الحديث اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي من الانبياء قبلي نصرت بالرعب نعم مسيرة شهر اضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان - [01:29:08](#)

يعني اضربوا الاناقة. بعض المفسرين يقولون الذي فوق العنق الرأس اضربوا فوق الاناء كان يضرب العنق كما قال فاذا لقيتم الذين كفروا واضربوا منه كل بنان المنام كلا المفاصل مفاصل الاصابع وقيل بل هي الاصابع - [01:29:29](#)

ماذا اذا هذا بعض المفسرين وقال ان الاصابع اذا قطعت ما يستطيع ان يقاتل مقاتل ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله وذلك الذي حل بهم بسبب انه شاقوا الله ورسوله فالكافر والعاصي مشاق لله ورسوله - [01:29:53](#)

فما وجه تسمية فعلي هذا مشاقه انه كان في شق نعم وشرع الله تعالى في شرق اخر بعيد ولهذا قال فئة في شقاق اشكواك بعيد ذلك بانهم شاركوا الله ورسوله - [01:30:20](#)

ومن يشاق الله ورسوله فان الله نعم شديد العقاب وفي اقامة الظاهر مقام اين الظاهرة؟ نعم ومن شر رسوله فان الله لا يجب ان نشاق الله ورسوله. ومن يشاق الله - [01:30:41](#)

ورسوله اعداء ثانية. ثم قال فان الله ولم يقل له من يشاققهما ولم يقل فانه تعالى شديد العقاب وفي اقامة الظاهر هنا مقام المظمر فائدة وهي نعم تعظيم الرب عز وجل - [01:31:05](#)

التحذير من مشانقتي وبيان عاقبتني من شاق الله عز وجل فان عاقبتني ان الله تعالى شديد العقاب. ففيه انذار وتحذير له من عقوبة الله عز وجل ملك فذوقوه وان للكافرين عذاب النار. الله يرضي عليكم فذوقوا. ذوقوا هذا الامر الذي حل بكم ونزل بكم -

[01:31:26](#)

وان للكافرين عذاب النار وهذا ايضا فيه اقامة الظاهر مقام المضمار لمعان مرت بنا كثيرا يا احمد وهي التعدين بسبب كفرهم والتعميم يشملهم ويشمل غيرهم والوصف وصفهم لهذا الوصف المشي وهو الكفر - [01:31:57](#)

هنا يا اخوان لاحظوا يعني افعال مضارعة تكررت تستغيثون يوحى وينزل عليك. وينزل يطهركم يطهركم به يذهب ويربط على قلوبكم ثبت الاقدام يوحى ربك الملائكة واقامة مجيء الفعل المضارع هنا - [01:32:25](#)

لامر مضى وانقضى القضية انتهت تصوير تصوير هذا الامر كانه تراه. ما تقول لي تجدد الحدوث لها. الامر انتهى خلاص. اي نعم وهذه قاعدة تمر بنا كثيرا ان مجيء المضارع - [01:32:59](#)

يا عم في مقام الماضي يفيد هذا الامر تصوير هذا الامر وكأنه امر كأنه انور شاهي ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم

قاله كن فيكون طب هو كان - 01:33:20

لكن جاء في ان يكون وكأن الامر حاضر كأنه يشاهد واكسو مجيء الماضي لامن المستقبل لم يقع بعده في مقام المضارع والمراد به ماذا؟ تحقق وقوعه كأنه امر خلاص مضى وانقضى وانتهى. اتى امر الله فلا تستعجلوا - 01:33:41

هل اتى امر الله؟ ما اتى ولكن لماذا لتحقيق وقوع هذا الامر شيخ احيانا الشاطر وان شاء الله وهذي فيها تشديد وهذي فيها تخفيف قد يكون في التشتيت تشتيت والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم - 01:34:06

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوا ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله. فقد وبئس المصير. فلم تقتلوهم - 01:34:31

ولكن ان الله سميع عليم نعم. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين زحفا السؤال يا محمد عندك في الاية نفس ذلك بانهم ثم قال هجيه به مشددا في الاوشاق - 01:35:11

ثم قال ومن يشاقق هناك تدل على زيادة ثم قال يشاقق. يعني كأنه معنى واحد ليس اصل مشدد انه حرفين يا شيخ. ها؟ اليس الحرف المشدد؟ اوه ما في شك الحرف المضاعف - 01:35:58

اذا فك تشتيته لكن لماذا شدد؟ يعني التجديد يعني يقول مثلا آآ ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم كلها جاءت مشددة اشارة الى شدة الامر وشدة العقوبة يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار. ناداهم الله باصف الايمان - 01:36:24 والنداء نقول مرارا وتكرار يا اخوان لا يكون الا لامر المهم الجماهيرات الانسان مجرد النداء يدل على اهمية الامر. ثم النداء وصل الايمان له معاني تكررت كثيرا ونشرها ان مقتضى الايمان - 01:36:47

نعم يدعوكم الى ان تسمعوا وتطيعوا فانتم مؤمنون فاسمعوا واطيعوا لي ما يقال لكم اذا نعم وفي معانيك حديثنا. اذا لقيتم الذين كفروا زحفا لقيتموهم زحفا اي قابلتموه والتقيتم التقيتم بهم - 01:37:05

فلا تولوهم الادبار لا تنهزم بحيث وعدا على وعدل عن الظهور الى الادبار. لماذا تشنيع تشنيع وتنفيذ هذا الامر ظهوركم تنفييرا من هذا العمل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا للكتاب او متحيزا للفئة فقد باء بغضب من الله - 01:37:30

ومن من هنا اسم شرط يولي من فعل الشرط اين جوابه جملة فقط وقوله الا متحرفا لقتال او متحيزا هذه الجملة تعتبر ومجهودهم يومئذ دبرا الا متحرفا لقتال بمعنى انه - 01:38:09

ولاه ظهره ثم يعطف عليه ثانية يبعثه ويقتله وهذا يصل في التراضي بالخير يظهر لي خصمه انه منهزم فيطمع فيه خصمه ويتبعه ثم بعد ذلك يكر عليه راجعا فاكثر الا متحرفا للقتال او متحيزا متحيزا الى فئة - 01:38:33

لتحيز الى فئة من من الجيش من العسكر فان كانت الفئة حاضرة فلا اشكال فيها وان لم تكن حاضرة بانفاعي للامير او الى الامام الاكبر فقد ورد من النصوص ما يدل على عذر على عذره بهذا - 01:39:05

الشيخ السعدي كان رحمه الله يقول هذا اذا كانت المصلحة تقتضي الذي يواجهه معنى كلامه الا يواجهه المشركين اخاف من ظهورهم المشركين والا فلا يعتبر هذا لا يعتبره يعني معذورا - 01:39:30

اي اذا فعل اه معسكر خارج المعركة او الى بلد او الى الامام او ما اشبه ذلك صلى الله عليه وسلم انه قال روي عنه في وقد رجع الصحابة من سرية - 01:39:53

حصل ما حصل فيها قال انا فنتكم والله اعلم والاصل ان الفرار محرم ومن كبائر ومن كبائر الذنوب وهو لا يرد قدرا ولا يدني اجلا قد يفر ويقتل فيه ياك صافي - 01:40:11

وقد ثبت ولا يأتي قال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع منكرات. حديث ابي هريرة متفق عليه وذكر منها والتولي فقد باء بغضب من الله رجع بغضب من الله مأواه جهنم - 01:40:37

وبئس المصير وانما فر يبحث عن ماذا المأوى وعن مأوى في الدنيا وكانت العاقبة وهو في النار عياذا بالله وبئس المصير يا فيصل ان الفعل باء يأتي بمعنى رجع وغالبا يكون في ايش - 01:41:02



وقد باء بغضب من الله ويأتي بمعنى اعترف وغالبا يكون بالخير ابوء لك يعترف لك بنعمتك علي واعترفوا بذنبي وفي الآية اثبات صفة الغضب لله عز وجل على لوجه اللائق بجلاله وعظمته - [01:41:31](#)

فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم اي لم يكن بقوتكم ولا بحولكم وطولكم قتلهم فما عددكم بالنسبة لهم وما عددكم بالنسبة لهم ولكن الله عز وجل قتلهم حتى ولو ان بعض المسلمين باشر القتل - [01:42:03](#)

لكنه تعالى هو الذي قتلهم اما بالملائكة واما بإعانة المسلمين ايضا عليهم وتهينة اسباب النصر عليه وما رميت اذ رميت اذا رميت خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [01:42:26](#)

من العريش فاخذ قبرة من تراب فرماها عليهم وقال شأهت الوجوه يقول حكيم فانهزمنا ما رميت اذ رميت اثبت له الرمي اذ رميته ولكن الله اي هو عز وجل الذي - [01:42:48](#)

اوصل ذلك الرمية واصاب بذلك اصاب بذلك الرمي وليبلي المؤمنين منه بلاء. بلاء حسنا ليبيي تحتمل احد معني تحتمل الامتحان يعني يختبرهم اختبارا حسنا ليفوزوا بهذا الاختبار ويتبوا بعده اعلی الدرجات - [01:43:11](#)

المعنى الثاني وليبليهم اي ينعم ينعم عليه ولهذا قال بلاء حسنا ولما هنعمل الحمد لله يمتنهم ثم نعم يبليلهم وينعم عليهم ببلاء حسن وان الله ان الله سميع عليم. سميع - [01:43:40](#)

الاقوال عليم لكل شيء في الاقوال والافعال والاحوال ذلكم وان الله مؤمن كيد الكافرين ذلكم النصر الذي حصل وان الله موهن ومظعف كيد الكافرين. هذه بشرى ايضا ان الله سبحانه وتعالى - [01:44:08](#)

موهن كيدهم ونضعفهم فما هي الا سنوات حتى شاع نور هذا ادي في مشارق الارض ومغاربها بنصر وتوفيق وعون وتمكين من الله عز وجل لعباده الصالحين. نعم احسن الله اليكم - [01:44:36](#)

تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم. وان تعودوا عدوا لن تغني عنكم فتتكم شيئا يا ايها الذين امنوا اطيعوا ولا تكونوا الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. نعم. ان تستفتحوا فقد جاءكم بعد - [01:45:03](#)

الخطاب هنا يظهر انه من المشركين والاستفتاح معناه طلب الحكم والفصل كما قال عز وجل واستفتحوا وخابوا وخاب كل الجبال ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين. ربنا افتح بيننا وبينكم. وبين قومنا بالحق - [01:45:54](#)

وانت خير الفاتحين فافتح بيني وبينهم فتحة فتحة ونجني يوم معي من هيفصل بيني وبينهم محكم بيني وبينه ببيان المحق من المبطل ونصري المحق على الموت قد جاءكم الفتح في بدنه - [01:46:24](#)

وجاءكم الفصل والفرض ففرق الله تعالى في بدر بين الحق وبين الباطل واظهر الله الحق واعلاه الباطلة وان تنتهوا فهو خير لكم وان تنتهوا عن الاستفتاح فهو خير لكم لان الله عز وجل يملي - [01:46:52](#)

ظالم حتى اذا اخذه لم يفلته فقد يكون انتهاؤكم عن الاستفتاح سببا بان يمهلكم الله عز وجل وان تعودوا تعودوا مرة ثانية اما الى الاستفتاح واما الى حرب الاسلام واهله - [01:47:23](#)

نعد عليكم بالهزيمة والخذلان كما حصل لكم ولن تغني عنكم فتتكم شيئا ولو كثرت اغتروا بكثرتهم واعجب بها. فلم تغني عنهم ماذا؟ لم تغنهم شيئا وان الله مع المؤمنين يا احمد - [01:47:50](#)

تحية خاصة ومعية خاصة توجب لمن امن بها القوة والثبات ولهذا قال عليه السلام لابي بكر وهما في الغار لا تحزن ان الله معنا وقال موسى لقومه كما قالوا انا لمدركون. قال كلا - [01:48:19](#)

ان معي ربي سيجد فاذا استشعر المسلم هذه المعية فانها توجب له الطمأنينة ثباتا وثقة بربه سبحانه وبحمده وان الله مع المؤمنين يقال فيها ما قيل في ما تقدم هنا قاعدتان يا احمد القاعدة الاولى - [01:48:53](#)

علق الحكم على الوصف فدل على التعليل وسبب المعية ما هو سبب معية الايمان وثانيا ايضا اذا علق الحكم بصف فانه يزيد في زيادته وينقص بنقصه وهذا من ثمرات الايمان - [01:49:27](#)

وكلما قوي الايمان كانت المعية ماذا كان اقوى لا شك وكلما ضعفت المعية الحكم هنا مربوط بسبب يوجد بوجوده وانت فيه

ولهذا كانت النعجة من الصفات الایش یا اخوان - [01:49:54](#)

الخاصة من صفات تحية خاصة بخلاف المعية العامة الجمعية العامة له من صفات ایش صفات ثم قال عز وجل یا ایها الذین امنوا

بعد ان بین عز وجل معيته لعباده المؤمنین - [01:50:15](#)

ناداهم فی هذا الوصف الجلیل الشریف فقال یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم ترفعون اطیعوا الله فیما یأمر

ومن ینهی واطیعوا رسوله صلی الله علیه وسلم - [01:50:39](#)

فی امره ونهیہ ولا تولوا عنه وانتم تسمعونه لا تولوا عنهم وانتم تسمعون الایات البینات والحجج الظاہرات وانتم مؤمنون فلا تتولوا

عنه صلی الله علیه وسلم لا اعراضا بالتابع ولا تولیا عن ماذا یا اخوان - [01:50:59](#)

نعم ونتولیا حتی عن الزحف ولا تكونوا کالذین قالوا اسمعنا وهم لا یسمعون لا تكونوا کحال قوم قالوا سمعنا وهو فی حقيقة الامر

فهم لا یسمعون القرآن الذی ینفذ الی قلوبهم - [01:51:23](#)

والمعانی الذی تسری الی صدورهم بحیث تؤثر فیها ستكون سببا لایمانهم لكن یسمعون الحجج ویسمعون ما به تقوم علیهم ماذا یا

اخوان فالكافر یسمع ولا بد ان یسمع الحجج حتی تقوم علیه الحجة - [01:51:49](#)

اما انه یستمع بمعنی یتستجب فهذا لیس الی احد. وانما هو الی الله عز وجل وتذكرون انه مر بنا فی اكثر من مناسبة ان السمع سواء

كان سمع ربنا او السمع بالنفس لمخلوق نوعان - [01:52:14](#)

ما هما سمعوا الاستجابة ولهذا قالوا ان اسم السميع اذا جاء فی معرض الدعاء اسم السميع الی ربنا معناه ربنا تقبل یقول ابراهیم

علیه السلام واسماعیل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. یعنی - [01:52:36](#)

المستجیب وكذا بالنسبة للمخلوق انما یتستجب الذین یسمعون یعنی یسمعون سماع ماذا سماع انقیاد وسماعا یتهدیهم الی الاجابة لا

مجرد سماع بالاذان والا فقد نفی الله تعالی السمع عن المشرکین - [01:53:04](#)

السمع الذی ینفذ الی قلوبهم حین وصفهم فی قوله صم حکم عمي فهم لا یعقلون قد یكون یسمع احسن منك لا بأس الحس امرها

سهل وانما الامر مهم الامور الکبار - [01:53:32](#)

ان یسمع سماعا ینفذ الی قلبه وان یبصر بصرا ینفذ الی الی بصيرته فان العین كما یكون القیم والاذن رسولان الی القلب هذا العظیم

یعنی المخلوق العظیم لربنا عز وجل له رسل تؤدي الیه ورسل تبلیغ ورسول یبلغها - [01:53:58](#)

فالرسل المؤدیة الیه ما هی السمع والبصر فالمؤمن یسمع ما ینفعه ویرى ما یسرہ وینیر بصيرته فلیسمع لكن كما الحیوان یسمع.

الحيوان یسمع لكن ما ینفعه ان یسمع ولا قوة الا بالله. ولهذا قال ولا تكونوا کالذین قالوا سمعنا - [01:54:26](#)

وهم وهم لا یسمعون سمعوا سماع الحس لكنهم لم یسمع الماؤون المعنی المؤثرة فی قلوبهم قال تعالی ومن یسر الاعمی والبصیر ولا

الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. وما یسر الاحیاء - [01:54:57](#)

ولا الاموات هذه امثلة حسية. لیس بالعمی والبصیر حسان ولا الظلمات ولا النور ولا الظل والحر ولا الحی والمیت حسان لكن المقصود

ما هو اهم منها وهو الامور المعنویة یا اخوان - [01:55:19](#)

ما یتسوي الاعمی فی بسیطته كبصیر ولهذا اقول الكلمة یا اخوان تحفظ حقيقة البصيرة للقلب کالبصر للعین البصيرة للقلب قل هذه

سبیلی ادعو الی الله علی بصيرته فالبصيرة للقلب بمثابة - [01:55:37](#)

یبصر بعینه یذهب ویأتی ویمشي ویمضي عندما لا یصل المصیر بقلبه والعراق یجب ان یمشي لا وانما یبصر بقلبه الايمان ومعانیها

الیقین بصيرته یطمئن بها قلبه بها عینه وترتاح بها نفسه. وقال هنا وهم لا یسمعون. بصیفة المضارع - [01:56:00](#)

ولا تكونوا کالذین قالوا سمعنا وهم لا یسمعون اشارة الی ماذا الی ان هذا دأبوا وانهم مستمرون. فعدم السماع یتجدد وقتا وقتا بعد

وقت احسن الله الیکم لما یسمع الا دعاء - [01:56:43](#)

مثل الذین کفروا کمثل الذی انا کمثل الراعی الذی کان یقول لغنمه غنمه لا تعقل منه الا انها تسمع فقط ولكنها ما فمثل من یدعوهم كما

مر بنا من یدعو بهؤلاء الکفار کمثل - [01:57:05](#)

الغنم وله معنى اخر معنى اخر يذكر وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني  
01:57:25 وسبحان وما انا من المشركين -